Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالبسملة وأخذ يتراجع شيئا فشيئا ، الا أن جناب الشيخ قد انطلق لسانه المبارك وبدون أن يوجه حديثه الى شخص محدد ركز نظره على أعلى الجدار وهام فى أفكاره وقال بنفس وضوحه المعهود : « ربما تم القبض علينا لمصلحة أو أصلا عن غير قصد ، ولأجل ذلك يحدونى الأمل الواثق أن يرفع البلاء عما قريب ، ولعلهم قد ظنوا أن العبد الفقير لا قيمة له فعرضونى للتهلكة والدمار التدريجى دونما رعاية للمقامات والمراتب ، وبناء على هذا ينبغى علينا أن نطلب الغوث من الجهات العليا بأى نحو كان بواسطة الغير أو بدون واسطة كتابة أو شفاهة علنا أو فى الخفاء ، وبلا ريب ومصداقا لقول « من جد وجد » سيتحقق المرام ونبلغ المراد وستثبت براءتنا ما بين الأماثل والأقران كالشمس فى وضح النهار » .

استولى الذهول على رمضان المسكين فأجال بصره فى زنزانة الحجز ثم نظر كمن أغشى عليه الى الشيخ نظرات مذعورة وأخذ يستعيذ من الشيطان همسا وقرأ ما يشبه آية الكرسى وأخذ ينفخ حوله ، كان واضحا أن أفكاره قد تشتتت وساعدت حلكة الظلام على ذلك فلانت مفاصله من الهول انفطر قلبى اشفاقا عليه ، أما جناب الشيخ فلم يتوقف عن الكلام وكأن لسانه قد لان أو كما يقول المشايخ أنفسهم قد أصابه « سلس القول » فشمر عن ساعديه حتى المرفقين وكانا فى كثافة الشعر عليهما يشبهان ـ كفاكم الله السوء ـ أرجل خروف ، وقد نهض